

ليس من شك في أن تبلور الأثر الفني عموماً ونشأة القصيد خصوصاً ال يمرّ بنكران جملة العناصر والاستراتيجيات التي تتضافر لتصنع فرادة هذا الأثر وتفرد الأديبي هذا الإجراء هو ما يعثر عليه بول فاليري Valery Paul لدى أرسطو في نصّه "فن الشعر" على أن الـ Poiesis قد أثاره أفالطون في محاورّة المأدبة باعتباره فعل 1 Poiein أو بالأحرى إنتاج. وسيتكفّل بول فاليري ببلورة مفهوماً إلى حدّ ما أرسطي حيث بحث المعلم الأول في الخصائص النوعية للشعر التراجيدي والملحمة والكوميديا والشعر الغنائي (الديثرمبوس) وغير ذلك من الفنون. هكذا إذن، فالجذور الأولى للخطاب الإنشائي اليوم، الذي تبلور إجرائياً بالأساس